الخواطر . علم اليقين وعين اليقين . الوارد . النفس . الروح . السر . التوبة
٥٦ ٥٦ ٥٧ ٥٧ ٥٨ ٥٨ ٥٩
باب المجاهدة باب الخلوة والعزلة باب التقوى باب الورع باب الزهد باب الخوف
٦٢ ٦٥ ٦٧ ٦٩ ٧١ ٧٦
باب الرجا باب الحزن باب الجوع وترك الشهوه باب الخشوع والتواضع باب مخالفة النفس
٨٠ ٨٤ ٨٦ ٨٦ ٩٠
باب الحسد باب الغيبة باب القناعة باب التوكل باب الشكر باب اليقين
٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ١٠١ ١٠٤
باب الصبر باب المراقبه باب الرضا باب العبودية باب الاراده باب [illegible]
١٠٦ ١٠٩ ١١١ ١١٣ ١١٥
باب الاخلاص باب الصدق باب الحيا باب الحرية باب الذكر باب الفتوة
١١٩ ١٢٠ ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٧
باب الفراسة باب الخلق باب الجود والسخا باب الغيرة باب الولاية باب الدعاء
١٣٠ ١٣٤ ١٣٣ ١٤٠ ١٤٣ ١٤٥
باب الفقر باب التصوف باب الادب باب احكامهم في السفر باب الصحبة
١٤٩ ١٥٤ ١٥٧ ١٦٠ ١٦٣
باب التوحيد
١٦٥

هو
تم كتب ابرهيم باشه
كاشف اتدار اله
١٢٠٤

كتاب شرح احكام الدلالة على تحرير الرسالة للامام العارف بالله تعالى ابي القسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمة الله تعالى تاليف سيدنا ومولانا قاضي
القضاة شيخ مشايخ الاسلام مفتي الانام محيي السنة في العالمين
زين الملة والدين ابي يحيى زكريا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ زكريا الانصاري الشافعي
فسح الله تعالى في اجله واعاد علينا وعلى
المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة بمحمد واله وصحبه خط ابن الشيخ

هو حسبي

مما ساقه الله الملك القدير
الى عبده الفقير محمد حبيب
كان الله له ولوالديه
سنة ١٢٦٠
عفا عنه

في نوبة شرف الدين
ابن شيخ الاسلام
عفا الله عنه آمين

BRITISH MUSEUM

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام
زين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ زكريا الانصاري [illegible]
امتع الله تعالى بوجوده الانام بمحمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي يسر سبل السالكين
على العارفين وسهل منهج السالكين على المتقين وبصر بصائر المصدقين باسرار الحكم والاحكام في
الدين ومنحهم اسرار الايمان وانوار الاحسان واليقين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فان الرسالة في علم التصوف للامام العالم الجامع بين
الشريعة والحقيقة ابي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري نور الله مضجعه [illegible]
لما اعتنى بها ذوو الهمم العالية [illegible] وكانت محتاجة الى بيان المراد منه وضعت عليها شرحا على الفاظها
ويبين مواد [illegible] يحقق مسائلها ويبرز دلائلها [illegible] فوائد مستفادات [illegible] على وجه
لطيف ومنهج منيف راجيا بذلك الجزيل الاجر والثواب ممن فيض مولانا الكريم الوهاب والله
اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز بجنات النعيم وسميته احكام الدلالة على
تحرير الرسالة واروي بالسند عن جماعات منهم الامام الشرف ابو الفتح محمد بن الزين ابي بكر بن
الحسين المراغي [illegible] المشرفة عن ابي الحرم احمد ابن الحافظ ابي سعيد العلائي عن ابي العباس الحلبي
عن ابي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الحافظ ابي طاهر السلفي عن ابي المحاسن عبد الواحد بن
اسماعيل الروياني عن مؤلفها قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ والاسم مشتق
من السمو [illegible] من الوسم وهو العلامة والله علم على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد [illegible] صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة من رحم [illegible] من غضب
وسقيم من سقم والرحمن [illegible] تستعمل في حقه تعالى [illegible]
لتكون [illegible] الولادة [illegible] صفة ذاته [illegible] الصفة المشبهة [illegible]
ونقلها الى فعلان [illegible] والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع [illegible] الحمد لله
بدا بالبسملة ثم بالحمد لله اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن
الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله رواها ابو داود وغيره وحسنها ابن الصلاح
وغيره [illegible] بين الابتداء بكل من الروايتين اشارة الى انه لا تعارض بينهما اذ الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة
حصل الحقيقي وبالحمد حصل الاضافي وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع ولا تقتضي العادة تقديم الحمد
[illegible] ذاتا ذكر الله [illegible] خبرية لفظا انشائية معنى ويجوز ان
تكون موضوعة شرعا للانشاء والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت ال فيه للاستغراق
كما عليه الجمهور ام للجنس كما عليه الزمخشري ام للعهد كما نقله ابن عبد السلام واجازه الواحدي
وقد بينت ذلك في شرح البهجة والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل سواء تعلق
بالفضائل ام بالفواضل وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر
لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره سواء كان باللسان ام بالجنان ام

بالاركان وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله وقد بسطت
الكلام على ذلك في الشرح المذكور الذي تفرد من بين الموجودات بجلال ملكوته اي ملكه العظيم
[illegible] المبني [illegible] للفظ وتوحد من بينهم بجلال جبروته اي قهره لغيره [illegible]
فالجبار من تنفذ مشيئته على سبيل الاجبار في كل شيء ولا ينفذ فيه مشيئة غيره [illegible] وما
لم يشا لم يكن وقد يكون الجبار بمعنى جابر كل كسير واشار بذلك الى ما تقدم الى انه تعالى متصف
بالصفات السلبية مثل انه ليس بجسم ولا عرض ولا في مكان ولا زمان وبالصفات الثبوتية كالحياة
والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والبقاء لان صفات الجلال صفات قهر والقهر يستفاد من السلب
وصفات [illegible] صفات لطف واللطف يستفاد من الايجاد وجمع بينهما ليكون العبد بين الخوف والرجاء وتعزز
اي اتصف بالعز [illegible] فالمتعزز من عزته بذاته لا بغيره فهو تعالى العزيز قبل الخلق ومعه
وبعدهم وتقدس اي تطهر بعلو نعوت اسمائه [illegible] على الدوام
والبقاء [illegible] وما بعده [illegible] وتكبر اي تعاظم في ذاته عن مضارعة اي مشابهة
كل نظير وشبيه فان قلت هذا يوهم ان له نظيرا تكبر عن مشابهته قلت المشابهة بين الشيئين
[illegible] المشابهة [illegible] فاذا انتفت المشابهة انتفى النظير لعل ان ذلك وارد على طريقة قوله
ولا ترى الضب بها ينجحر فانه [illegible] تعالى منزه عن الاشباه والاضداد
والاشكال والمشابهة الموافقة في الكيفية والمضادة المنافاة الذاتية بين موجودين والمشاكلة
[illegible] الشكل والهيئة تنزه اي تباعد في صفاته كعلمه وارادته وقدرته عن كل تناه وتصور
بل تم صفاته اي تعلقها جميع متعلقاتها الواجبة والجائزة والمستحيلة فعلمه يتعلق بكل معلوم وسمعه
[illegible] بالوضع [illegible] بكل واقع [illegible] قدرته [illegible] الصفات المختصة [illegible] وهي
صفات الربوبية التي بها تميز عن خلقه [illegible] الايات الناطقة اي الدالة بانه غير مشبه بخلقه كقوله
تعالى ليس كمثله شيء [illegible] لا عد بكسر العين اي كثرة
[illegible] الاحتمال ولا امد اي غاية يحصره [illegible] ولا اخر
ولا احد [illegible] الاشياء [illegible] ان تنصروا الله اي دينه [illegible] ينصركم
وقيامكم بالحق ولا والد يشخصه ولا شريك له ولا عديد [illegible] فهو واحد ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه
فهو [illegible] عن عرشه ومنزه عن المكان والزمان ولا فهم يقدره ولا وهم يصوره فهو منزه عن
الجوهر والعرض تعالى عن ان يقال كيف هو او اين هو فهو منزه عن الجسمية والمكان او كيف اتصف
بصفته الزين اي الكمال والحسن او دفع بفعله عن صنعه النقص والشين فهو غني عن خلقه في
جلب نفع ودفع [illegible] اذ ليس كمثله شيء من زيادة الكاف لانه تعالى لا مثل له [illegible] زيادتها والمثل بمعنى
الصفة كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او المثل [illegible] في قولهم مثلك لا يبخل اي انت لا تبخل
فالمراد [illegible] وهذا نوع من الكناية التي هي ابلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشيء بدليله
كما هو مقرر في محله فيكون المعنى ليس كهو شيء وهو السميع البصير [illegible]
[illegible] وهو الخبير [illegible] القدير على ايجاد واعدام ما يريد [illegible] من الصفات [illegible]

لورايتهم ايقاظا لان اعينهم مفتوحة وهم رقود وقال يحيى بن معاذ الولي ريحان الله تعالى
في الارض يشمه الصديقون اي الذين كملوا صدقهم في سلوكهم نية وعملا وحالا ولم يصلوا الى مقامات
الولاية الخاصة فيصل رايحته اي الولي الى قلوبهم فيشتاقون به الى مولاهم ويزدادون عبادة ورغبة
فيها على تفاوت اخلاقهم اي صفاتهم فاذا راوا اوليا الله وشاهدوا [illegible] انوار القرب وعلامات الحب
اشتد شوقهم وتنعموا بانفاسهم الدالة على تعلق قربه من ربه و[illegible] درجاته حيي بها ارواح الصديقين
وسيل الواسطي عن الترقي في درجات الولاية بان قيل له كيف [illegible] الولي اي يترقى في ولايته فقال
يعلكي في بدايته بعبادته ليحصل له النشاط والرغبة فيها [illegible] معنى في نهايته بستره بلطائف
بان يسبغ نعمه عليه ثم يجذبه اي ينقله الى ما سبق له من نعوته تعالى وصفاته بان يشغله به تعالى
عن غيره لكمال مراقبته له وتنعمه بجماله وتلذذه بكماله وجلاله ثم يذيقه طعم قيامه به في اوقاته من وجود
اللذات والتنعم بالمناجاة فهذا نوع مما يغذي الله به بعض اوليايه وانواع ذلك لا تنحصر كما يلوح
به كلامه فيها اي لاختلاف القلوب والنيات والسرعة والابطا في المجاهدات والرياضات وقيل
علامة الولي ثلاثة اشيا شغله بالله بان يشتغل بالاوراد والعبادات وفراره الى الله من الشهوات
والمشغلات وهمه الله وحده بان يغلب على قلبه قربه من ربه ودوام ذكره له واستغراقه فيه وقال
الخراز اذا اراد الله تعالى ان يوالي عبدا من عبيده بان يجعله وليا له فتح عليه باب ذكره باللسان
مع النية فاذا استلذ الذكر وتلذذ لذلك عليه فتح عليه باب القرب من ربه ثم اذا دام على ذكر القلب
واللسان رفعه الى مجالس الانس به ووجد اللذة في خلوته بعز الخلق ثم اذا تمكن انسه به اجلسه
على كرسي التوحيد حتى لم ير بقلبه الا الواحد لشغله به ثم اذا تولى عليه شغله به رفع عنه الحجب
اي المشغلات من حظوظ النفس ونحوها وادخله دار الفردانية اي فلا يرى الا الله الفرد وكشف
له عن الجلال والعظمة حتى اجله وعظمه وفي نسخة وكشف عن الجلال والعظمة اي التي بها الفناء ووقع
بصره على الجلال والعظمة بقي مع الله بلا هو اي ناسيا نفسه في ذكره لغيبته صار العبد زمنا منكسرا
فانيا اي لم يشعر من نفسه حركة ونفى عنها بالكلية لكمال شغله بما يراه من كمال الجلال والعظمة
لله فوقع حينئذ في حفظه سبحانه وبري من دعاوى نفسه لغيبته وفنايه عنها سمعت محمد بن الحسين
رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول قال ابو تراب النخشبي
اذا الف القلب الاعراض عن الله صحبته الوقيعة في اوليا الله تعالى لسخطه لهم وحمل ما يبدو منهم على
غير وجهه المحمود وذلك لانه لا يعظمهم الا من عظم في قلبه جلال الله وعظمته وهذا انما يحصل لمن
دامت مراقبته لله ولاحظ كمال ذاته وصفاته ومن انحرف عن الله فاته تعظيمه واذا فاته تعظيمه فاته
تعظيم من عظمهم ووقع فيهم بما ذكر ويقال من صفة الولي ان لا يكون له خوف لان الخوف ترقب مكروه
يحل في المستقبل او انتظار محبوب يفوت في المستانف اي المستقبل والولي ابن وقته ليس له مستقبل
فيخاف شيا وكما لا خوف له لا رجا له لان الرجا انتظار محبوب يحصل او مكروه ينكشف وذلك في الثاني
اي المستقبل من الوقت وكذلك لا حزن له لان الحزن من حزونة الوقت اي صعوبته ومن كان في ضيا
الرضى وبرد الموافقة فاني يكون له حزن قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ما

قاله

قاله من ان الولي لا خوف عنده ولا رجا ولا حزن هو في حق بعض الاوليا في بعض الاحوال والا فغالب الاوليا
يطرقهم في غالب الاحوال ذلك فانهم لا يثبتون على حالة مع مولاهم وان رضوا بما جرى به عليهم فان الذي
يرد عليهم يختلف انواعه من خوف ورجا وبسط وحزن ثم محل ما ذكر مع تنبيه وكيف لا يكون عندهم خوف
والهيبة والخشية لا تفارقانهم لرويتهم جلال الله وعظمته والمراد بنفي الخوف والحزن عنهم في الاية نفيه
عنهم في الاخرة

باب الدعا

هو رفع الحاجات الى رفيع الدرجات ويقال هو اظهار العجز
والمسكنة بلسان التضرع ويقال غير ذلك وسياتي بعضه وهو ممدوح ومطلوب قال الله عز وجل وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية واخبرنا علي بن احمد بن عبدان رحمه الله قال اخبرنا ابو
الحسن الصفار البصري قال حدثنا محمد بن احمد العودي قال حدثنا كامل قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا خالد بن يزيد
عن سعيد ابن ابي هلال عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعا مخ العبادة اي خالصها لما
فيه من التذلل والتضرع ولانه تعالى اثنى على المتصف به فقال انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقواها وزكها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب
لها وكان من دعايه اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك والدعا مفتاح
الحاجة اي فضلوها وهو ايضا للدعا مستروح اي محل راحة اصحاب الفاقات اي الحاجات وملجا المضطرين
اي المكروبين الذين مسهم الضر ومتنفس اي محل تنفس ذوي المارب اي الحاجات وقد ذم الله سبحانه
قوما تركوا الدعا فقال ويقبضون ايديهم قيل معناه لا يمدونها الي بالسوال تحذيرا فيه من ادب الدعا ما فيه
من التضرع والتذلل وقال سهل بن عبد الله خلق الله تعالى الخلق وقال ناجوني اي بقلوبكم والسنتكم
فان لم تفعلوا ذلك فانظروا الي اي وارقبوني بقلوبكم فان لم تفعلوا فاسمعوا مني اي الوعد للطائعين والوعيد
للعاصين فان لم تفعلوا وكانت لكم حاجات فانزلوا حاجاتكم بي فالمناجاة درجة رفيعة لانها تدل
على كمال المعرفة والقرب من الله ثم المراقبة فان فاتته فلا تفوته المراقبة ليسلم من ارتكاب المنهيات ويقوم بالمامورات
فان فاته ذلك فليسمع من الله وعده ووعيده ليقوى نشاطه على افعال الطاعات فان فاته ذلك فليعترف
بعجزه وقصوره ويلازم بابه على وجه الفقر والاحتياج لما لا بد له منه فان عجز عن الافتقار والتذلل
فاياه ان ينزل حاجته بغيره كما تقرر ذلك سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول قال سهل بن
عبد الله اقرب الدعا الى الاجابة دعا الحال ودعا الحال ان يكون صاحبه مضطرا لا بد له مما يدعو لاجله
ويدل لذلك قوله اخبرنا حمزة بن يوسف السهمي رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله المكانسي يقول
كنت عند الجنيد فاتت امراة اليه فقالت له ادع الله ان يرد علي ابني فان ابنا لي ضاع فقال لها
اذهبي واصبري فمضت ثم عادت فقالت له مثل ذلك فقال لها اذهبي واصبري فمضت ثم عادت
ففعلت مثل ذلك مرات والجنيد يقول لها اصبري فقالت له عيل صبري اي عجزت عنه ولم يبق لي
طاقة عليه فادع لي فقال لها الجنيد بعد ان ظهر له اضطرارها وكثرة شفقته عليها ثم دعا لها اعتمادا
على ربه ان كان الامر كما قلت فاذهبي فقد رجع ابنك فمضت فوجدته ثم عادت تشكر له فضله فقيل
للجنيد بم عرفت ذلك اي بجيبه فقال قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السو